أثر المحدثين والفقهاء في بلاد الشام في الحياة الفكرية في القرن السادس الهجري من خلال كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)

د. حسين حديس جاسم الجميلي **عذال إبراهيم حسين الجبوري**

قسم التاريخ / كلية التربية

جامعة تكريت

الاستلام **القبول**

٣٠ / ٠٩ / ٢٠١٠ ٠٥ / ٠١ / ٢٠١١

Abstract:

This research Aims to shed light on the tradisionits and jurstis in Syria during the 6th cent. A.H/ 12th the A.C., and their influence on the intellectual life depending on Ibn Asakir Volumos Book history of Damascus.

ملخص البحث:

شتملت الدراسة على مبحثين رئيسيين : تضمن **المبحث الأول:** أثر محدثو بلاد الشام على الحياة الفكرية فيها، من محدثي أهل الشام أو الذين ارتحلوا إليها من خلال مرويات كتاب ابن عساكر وتقويمه لجهودهم ونشاطاتهم العلمية في القرن السادس الهجري.

أما **المبحث الثاني:** فقد تناول جهود وأثر فقهاء بلاد الشام في هذه الحقبة من خلال كتاب ابن عساكر الذي تابع نشاطهم وتنقلاتهم من وإلى بلاد الشام والتي يمكن الاطلاع على تفاصيلها ضمن ثنايا البحث لاحقاً.

المقدمة:

يعد كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر المتوفى (٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) موسوعة إسلامية ضمت (٧٤) مجلداً مع فهرسين ، تناولت مختلف مظاهر الحضارة العربية الإسلامية في بلاد

الشام المتمثلة اليوم بـ (سوريا ولبنان وفلسطين والأردن)، رغم أن عنوان الكتاب يوحي للقارئ أول وهلة أن الإطار المكاني له يقتصر على (تاريخ دمشق) دون غيرها، لكن بعد استعراض الأماكن التي ذكرها ابن عساكر تظهر أن الكتاب يمثل دراسة لمختلف البلاد الشامية التي ينتمي إليها المترجمون، إذ ترجم الكتاب لمن كان في دمشق وصيدا وحلب وبعلبك وصور والرملة وبيت المقدس إلى جانب متابعته للأشخاص الذين ترجم لهم أثناء تنقلاتهم واستقرارهم أو عودتهم إلى بلادهم.

كما إنه ترجم لكل من زار بلاد الشام وأسهم بحضارتها حتى عصر ابن عساكر من كل بقاع العالم الإسلامي كالعراقيين والمصريين والمشرقيين والمغربيين والأندلسيين حتى دفع الأمر بعض المؤرخين المحدثين أن يطلق على هذا الكتاب لسعة مادته وكثر ما فيه م ن تراجم تختص ببلاد الشام بتسميته (تاريخ الشام) لا (تاريخ دمشق) لوحدها، رغم أن ابن عساكر كان محدثاً ويميل إلى علم الحديث لكنه أرخ للحياة السياسية والإدارية والعلمية والفكرية آخذاً مادته من تجربته الشخصية دون الرجوع إلى المصادر المكتوبة إلا في حالات نادرة لأ نه كان ينقل من شخصيات معاصر له عاش معها وسمع منها كما ينقل عن شيوخ عصره الذين أجازوا مروياته ، حتى صارت تلك الإجازات والسماعات أساساً لمادته العلمية.

ونظراً لغزارة المادة العلمية التي احتواها كتاب ابن عساكر ، وتحاشياً للإطالة التي لا تستحملها مساحة البحث فقد وقع اختياري على دراسة المحدثين والفقهاء (*) منه فقط عنوناً لدراسة البحث مع التركيز على العلماء الذين عاشوا في القرن السادس الهجري والمعاصرين لابن عساكر حصراً ومن الذين مدحهم أو انتقد أعمال بعضاً منهم ، كما ركز البحث على المحدثين والفقهاء البارزين الذين كان لهم أثر في الحياة الفكرية في بلاد الشام سواءً بتدريسهم لطلبة العلم أو بنقل المعلومة المفيدة أثناء تنقلاتهم بين مدن العالم الإسلامي أو من خلال مؤلفاتهم ومصنفاتهم التي كان لها أثر في الحضارة الإسلامية.

وفي الختام بعد الحمد لله أتمنى أن أكون قد وفقت في إعطاء صورة واضحة عن الموضوع..... والله من وراء القصد.

الباحث

أولاً / المحدثون:

- **المحدثون من أهل الشام:**

هناك العديد من المحدثين الشاميين الذين خصهم ابن عساكر في كتابه وذكر أهم انجازاتهم ومصنفاتهم وشيوخهم وتلاميذهم من ا لذين نشأوا في بلاد الشام ومن بين هؤلاء المحدثين الذين ذكرهم وفق تاريخ وفياتهم : المحدث الدمشقي : حيدرة بن أحمد بن الحسين بن

تراب الأنصاري المتوفى (٥٠٦ هـ / ١١١٢ م)[١] الذي سمع الحديث من كبار شيوخ بلاد الشام منهم: الشيخ عبد العزيز الكتاني، وأبي القاسم السمياطي، وأبي نصر بن طلاب وغيرهم ذكره ابن عساكر وقال عنه : "**سمعت منه جزء ... وكان مكثراً من السماع** "[٢] ومن مدينة القدس المحدث الحافظ محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المكنى بأبي الفضل المقدسي المعروف بابن القيسراني المتوفى (٥٠٧ هـ / ١١١٣ م)[٣] الذي كان كثير الترحال بين بلدان المسلمين من أجل طلب العلم وسماع كبار المحدثين، إذ زار مصر والعراق وخراسان وفارس وهمدان وذكر له ابن عساكر عدة مصنفات [٤] منها : (أطراف الكتب الستة ، وهي صحيح البخاري ، ومسلم وسنن أبي داوود ، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأطراف الغرائب، وتصنيف الدار قطني)[٥] كما صنف كتاباً في إباحة السماع فضلاً عن كتب أخرى[٦] وأخذ عنه ابن عساكر بعض الروايات المفيدة من كتابي البخاري ومسلم[٧] غير أن ابن عساكر انتقده وقال عنه "... **كان يكثر الوهم**" [٨].

ومن محدثي دمشق الذين رحلوا في طلب العلم عبدالله بن عبد الكريم بن الحسن أ بي المعالي المعروف بابن الطويل الجوهري المتوفى (٥١٤ هـ / ١١٢٠ م)[٩] الذي تلقى دراسته في دمشق ثم رحل إلى بغداد وسمع من كبار شيوخها واستنسخ كل ما سمعه وحدث به ثم عاد إلى دمشق وأكمل بقية حياته فيها[١٠]. ومنهم المحدث علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن العباس السلمي الموازيني المتوفى (٥١٤ هـ / ١١٢٠ م)[١١] الذي كان أحد أئمة الحديث في دمشق التي ولد فيها وسمع من كبار شيوخها[١٢] ذكر ابن عساكر أن له عدة مؤلفات في الحديث وقال عنه: "**سمعت منه أجزاء يسيرة**"[١٣] ثم مات الموازيني ودفن في دمشق[١٤].

ومن محدثي دمشق كذلك عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي المتوفى (٥١٦ هـ / ١١٢٢ م)[١٥] الذي ولد في دمشق وسمع الحديث من شيوخها : أبي بكر الخطيب وأبي نصر بن طلاب وعبد العزيز الكتابي وآخرين

سواهم[١٦]، ثم رحل في طلب الحديث إلى بغداد وخراسان ونيسابور وبلخ واصبهان [١٧]، قال عنه ابن عساكر : "**أجاز لي جميع مسموعاته وكان ثقة حسن الاعتقاد**"[١٨] كما كان طيلة حياته منشغلاً في الجمع والتأليف والتصنيف [١٩] حتى خرج لنفسه معجماً [٢٠] ومن المحدثين الآخرين العارفين بأسماء رجال الحديث وعلله المحدث الحسن بن هبة الله والد بن عساكر المتوفى (٥١٩ هـ / ١١٢٥ م) [٢١] الذي درس الحديث على يد الشيخ العراقي أبي الفضل أحمد ابن الحسن ابن خيرون[٢٢] والقاضي أبي بكر ابن المظفر وغيرهما، لكن ابن عساكر قال عنه : "**سمعت منه شيئاً يسيراً**"[٢٣] كما أورد أحاديث بسنده عن النبي "**صلى الله عليه وسلم**" عن حارثة بنت وهب[٢٤].

ومن مشاهير محدثي بلاد الشام : عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي المتوفى (٥٢٦ هـ / ١١٣١ م) الذي كان مسند الشام في عصره[٢٥] إذ سمع من خيرة علمائها منهم : أبي الحسن بن أبي الحديد وأبي القاسم الحنائي وغيرهما[٢٦]، ثم رحل إلى بغداد وأجيز له من شيوخ ها

ثم إلى واسط ومصر وسمع من شيوخها: أبي جعفر ابن المسلمة وأبي الحسن ابن مخلد [٢٧]، قال عنه ابن عساكر: "**قرأت عليه كثيراً من مسموعاته وإجازاته وكان ثقة مستوراً** "[٢٨] ثم مات ودفن في دمشق وحضر ابن عساكر جنازته وصلى عليه[٢٩].

وكذلك المحدث طاهر بن سهل بن بشر بن أ حمد بن سعيد بن الفرج الاسفرائيني الدمشقي المتوفى (٥٣١ هـ / ١١٣٦ م) الذي تلقى الحديث عن والده وعن أبي القاسم الحنائي [٣٠]، سمع منه ابن عساكر وذكر إن له مصنفات في الحديث دون أن يشير إلى أسمائها لكنه لم يرضى عنه وقال: "**كان شيخاً عسراً مع جهله بالحديث** "[٣١] أما المحدث أحمد بن محمد بن المسلم بن الحسن أبو القاسم الهاشمي المتوفى (٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م) فإنه سمع الحديث في دمشق من أبي القاسم على بن محمد السمياطي وسمع ابن عساكر جزءاً واحداً منه من موطأ بن وهب [٣٢] وقال عنه: "**لم أجد له سماعاً غيره**"[٣٣] كما روى عنه حديثاً بدمشق بسنده لكن ابن عساكر انتقده وقال: "**ألا إن الحديث لم يكن من صنعته** "[٣٤] ثم توفي هذا المحدث ودفن في جبل قاسيون بدمشق [٣٥]، ومنهم المحدث البعلبكي على بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي الفقيه الشافعي المتوفى (٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م) الذي سمع الحديث من أبيه وأبي الفتح المق دسي[٣٦] ثم رحل إلى دمشق ودرس فيها، قال عنه ابن عساكر: "**سمعت منه جزءاً واحداً**"[٣٧] ثم عاد إلى بعلبك وتوفي فيها[٣٨].

ومن محدثي بلاد الشام أيضاً إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبي القاسم بن أبي بكر السمرقندي المتوفى (٥٣٦ هـ / ١١٤١ م) الذي ولد بدمشق وسمع فيها الحديث من الشيخ أبي الحسن بن أبي الحديد ، ومن عبد الدائم القطان وغيرهما [٣٩] ثم رحل إلى بغداد وأخذ من أشهر علمائها ومنهم: أبي الحسن بن النقور وأبي منصور بن غالب العطار [٤٠]، وبعد انتهاء دراسته في بغداد أملى بجامع المنصور مجالس كثيرة بلغت ثلاثمائة مجلس [٤١] ثم غادر بغداد إلى بيت المجلس ثم دمشق وقام بالتحديث فيها في دار أبي الحسن بن أبي الحديد وسمع منه أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو محمد بن صابر ثم رجع إلى بغداد مرة أخرى وتوفي فيها [٤٢] ونظراً لجهوده في رواية الحديث قال عنه ابن عساكر : "**كان ثقة صاحب نسخ وأصول** "[٤٣]، كما مدحه ابن الأثير وقال عنه: "**كان مكثراً من الحديث عالي الرواية**"[٤٤].

ومنهم المحدث: نصر الله بن عبد القوي أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيصي اللاذقي المتوفى (٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) الذي نشأ بمدينة صور ودرس فيها وسمع الحديث من أبي بكر الخطيب وأبي القاسم علي بن محمد الآمدي[٤٥] ثم رحل إلى دمشق والأنبار وبغداد وكتب وسمع الحديث هناك ثم عاد إلى دمشق وحدث فيها وتولى التدريس في الجامع الأموي [٤٦] ومن محدثي بلاد الشام كذلك: محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد أبي البركات التغلبي المتوفى (٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م) التقى ابن عساكر في دمشق [٤٧] وكان من البيوتات المعروفة في بلاد الشام، روى عنه ابن عساكر[٤٨] وقال: "**سمعنا منه خبراً واحداً**"[٤٩].

ومنهم علي بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ المعروف بعز الدولة الكناني المتوفى (٥٤٦ هـ / ١١٥١ م)[٥٠] الذي رحل إلى بغ داد لسماع الحديث فيها من أشهر شيوخها : أبي بكر محمد بن عبد الباقي وأبي القاسم السمرقندي ، قال عنه ابن عساكر : "**كتب الحديث بخط حسن** "[٥١]، ثم رجع إلى دمشق وسمع من ابن عساكر كتاب (دلائل النبوة) وكتاب (الجهاد) لابن مبارك[٥٢]، كما كان هذا المحدث مجاهداً فضلاً إلى ك ونه محدثاً إذ خرج إلى عسقلان ضد الفرنجة واستشهد هناك [٥٣]. ومنهم المحدث عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن علي بن أبي محمد الغساني المتوفى (٥٤٦ هـ / ١١٥١ م) الذي سمع الحديث من الفقيه نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي [٥٤] قال عنه ابن عساكر : "**كتبت عنه مجلس اً واحداً**"[٥٥] كما أورد له حديثاً بسنده إن رسول الله "**صلى الله عليه وسلم**" قال: "**من سره أن تستجاب دعوته في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء** "[٥٦] وقد توفي الغساني في دمشق ودفن في مقبرة باب الصغير [٥٧] ومنهم المحدث وهب بن سلمان بن أحمد بن عبدالله السلم ي المعروف بابن الزلف المتوفى (٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م) الذي التقى بابن عساكر في دمشق ثم درس وسمع الحديث من أبي الحسن الموازيني وأبي الفتح نصر بن محمد الأكفاني قال عنه ابن عساكر : "**سمعت منه جزأين من حديثه**"[٥٨] ثم توفي في دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير[٥٩].

ومنهم المحدث محمد بن يوسف بن عمر بن علي أبي عبدالله الكفرطابي المتوفى (٥٥٣ هـ / ١١٥٨ م) نزيل شيزر الذي سمع الحديث فيها من ابن أبي السمح الفقيه الحنفي[٦٠] ثم ذهب إلى دمشق وروى عنه أبو الحسن هبة الله بن الحسن وذكر ابن عساكر إنه أجاز له جميع مصنفاته[٦١] دون أن يذكر أسمائها كما ذكر إن عبد الله الكفرطابي ترك شيزر وعاد إلى دمشق وتوفي فيها[٦٢]، وكذلك المحدث عبد الواحد بن محمد بن المهذب بن محمد أبو المجد التنوخي المعري المتوفى (٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م) أشار ابن عساكر بأنه التقى به مرات عدة دون أن يحدد المكان[٦٣] وإنه قدم إلى دمشق بعد أن أخذ الفرنجة مدينته المعرة وسمع فيها من الشريف أبي القاسم بن أبي الحسن الحسيني وغيره [٦٤] ثم رحل إلى شيزر وبقي فيها حتى وفاته وكانت له إسهامات كثيرة في علم الحديث[٦٥].

ومنهم المحدث : عبد المحسن بن عبد المنعم بن مشيب أبو محمد السلمي الكفرطابي الشيزري المتوفى (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م)، أحد أصحاب ابن عساكر إذ سمع معه في بغداد من الشيخ أبي القاسم بن الحصين، وأبي نصر بن رضوان وأبي غالب بن البنا ثم عاد إلى الشام قاصداً دمشق التي سمع فيها من الشيخ أبي الفتح المصيصي [٦٦] وأبي العز بن كادش [٦٧]، قال عنه ابن عساكر : "**كان ثقة خيراً وحدث بشيء يسير**"[٦٨]، ثم توفي الشيزري في دمشق وحضر ابن عساكر جنازته[٦٩]. ومن محدثي بلاد الشام كذلك المحدث : عبد الواحد إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو الفضل بن أبي سعد المعروف بابن القرة المتوفى (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م) من أهل حلب الذي

انتقل إلى دمشق وسمع فيها الحديث من الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم قال عنه ابن عساكر : "**سمعت منه مجلساً واحداً...**"[٧٠]، كان عالماً وأفاد من علمه الكثير من علماء عصره منهم : علي بن محمد بن جمال الإسلام وأبو القاسم بن حصري وغيرهما من التلاميذ[٧١].

ومن محدثي دمشق: الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد أبو المعالي المعروف بالأثير الذي عاصر ابن عساكر والتقى به [٧٢] وقال عنه: "**سمعت منه حديثاً واحداً** "[٧٣] ثم رحل الفضل إلى صور وحلب وبلاد المشرق وبغداد طلباً للحديث [٧٤] وقد انتفع من علمه الكثير من التلاميذ منهم: الشيخ أبو سعد السمعاني وآخرون[٧٥].

أما المحدثات من أهل الشام اللاتي ذكرهن ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق المحدثة : مشكورة بنت الفرج بن سهل بن بشير بن أحمد بن سعيد الاسفرائيني المتوفية (٥٥١ هـ / ١١٥٦ م) التي سمعت الحديث من أبيها ومن أبي نصر بن أحمد بن سعيد الطربيثي قال عنها ابن عساكر : "**كتبت عنها شيئاً يسيراً وكان سماعها صحيحاً**"[٧٦].

والمحدثة: ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السلمية المتوفية (٥٥٦ هـ / ١١٦١ م) التي سمعت الحديث من جدها القاضي الخطيب أبي عبد الله كما أشار ابن عساكر إنه سمع لها جزءاً [٧٧]، وكذلك المحدثة زمرد بنت جاولي بن عبد الله الخاتون أخت الملك دقاق حاكم دمشق المتوفية (٥٥٦ هـ / ١١٦١ م) التي سمعت الحديث من أبي الحسن قيس ، وأبي الفتح نصر الله ، وأبي طالب بن أبي عقيل الصوري قال عنها ابن عساكر: "**كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم** "[٧٨] من أهم أعمالها في ذلك هو بناء مسجد عرف باسمها في دمشق كما أوقفت وقفاً إلى مدرسة الشيخ برهان الدين علي بن محمد البلخي الحنفي[٧٩] مما يدل على أنها كانت حنفية المذهب ، ثم ارتحلت إلى بغداد ومكة والمدينة حتى توفيت فيها[٨٠].

ومن محدثات دمشق في القرن السادس الهجري التي نشأت في بيت عريق في العلم والأدب المحدثة آمنة بنت محمد ابن الحسين بن طاهر القريشية المعروف والدها بأبي البركات وهي ابنة خالة ابن عساكر التي سمعت الحديث من جدها لأمها القاضي أبو الفضل يحيى بن علي القرشي، استنسخ لها والدها كتاب (السنن) لأبي داوود سمعت بعضه من عبد الكريم ابن حمزة وكانت عالمة جليلة درس عليها الكثير من التلاميذ[٨١].

- **المحدثون الذين ارتحلوا إلى بلاد الشام:**

ذكر ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق العديد من المحدثين الذين ارتحلوا إلى بلاد الشام وساهموا في حضارتها إذ درسوا على شيوخها الحديث وأسمعوا حديثهم في بعض مدن بلاد الشام التي زاروها والتقوا بابن عساكر وسمعوا منه وأسمعوه كما ذكرهم ابن عساكر في كتابه ووصف بعض خصالهم وإنجازاتهم وأعطى رأيه في بعضهم ومن بين أهم هؤلاء المحدثين البارزين : عمر بن عبد الكريم بن سعد بن أبي الفتيان أبي حفص بن أبي الرواسي الحافظ المت وفى: (٥٠٣

هـ/١١٠٩ م)[٨٢] من علماء خراسان الذي رحل إلى بلاد الشام وزار دمشق وصور وبغداد ومصر وسمع جلة من العلماء [٨٣] ثم عاد إلى بلده خراسان وحدث بها حتى أدركه أجله في مدينة سرخس قبل وصوله إلى مرو قال عنه ابن عساكر : "**رجل فاضل مشهور من أصحاب الحديث عارف بالطرق... طاف في بلاد الشام شرقاً وغرباً** "[٨٤]، اشتهر بكثرة التحديث والتصنيف والتأليف في علم الحديث[٨٥].

ومنهم كذلك المحدث : سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن أبي إسحاق بن يزيد أبي القاسم الأنصاري النيسابوري المتوفى (٥١٢ هـ / ١١١٨ م)[٨٦] الذي قدم إلى دمشق وسمع الحديث من: أبي الحسن بن مكي ثم رحل إلى خراسان وسمع من علمائها كذلك وكانت له تصانيف في علم الحديث، قال عنه ابن عساكر: "**وصنف تصانيف حسنة... وكتبها بخطه**"[٨٧].

ومن المحدثين العراقيين الذين رحلوا إلى بلاد الشام المحدث : أحمد بن علي بن الحسين بن زيد أبو الحسين بن أبي الحسن العطار الكوفي المتوفى (٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م) الذي سمع في دمشق الحديث من كبار شيوخها منهم : أبي البركات بن طاوس ، كما روى عنه أبو سعد السمعاني[٨٨] كما سمع منه ابن عساكر لكنه لم يرضى عنه وقال: "**ولم يكن الحديث من شأنه** "[٨٩] وبقي أحمد بن علي في دم شق حتى مات ودفن فيها [٩٠] ومن المحدثين المغاربة : يوسف بن دوناس بن عيسى أبو الحجاج الفندلاوي الفقيه المالكي الذي استوطن دمشق [٩١] وحدث فيها بعد أن قدم إلى بلاد الشام حاجاً ، وحدث بموطأ مالك [٩٢] وبكتاب (التخليص) لأبي الحسن القابسي[٩٣] قال عنه ابن عساكر : "**كان حسن الفاكهة، حلو المحاضرة ... كريم النفس** "[٩٤] تولى التدريس في الجامع الأموي وكان موضع احترام وتقدير ابن عساكر حتى كان يُقبّل يده ويدعوه شيخه ومولاه[٩٥] وقد كان له دورٌ في مقاومة الفرنجة أثناء حصارهم دمشق حتى مات شهيداً سنة (٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م) [٩٦] ودفن في دمشق في مقبرة باب الصغير[٩٧].

ومن العراقيين الذين قدموا إلى دمشق لطلب العلم كذلك ياقوت بن عبدالله أبو البدر الرومي البخاري البغدادي المتوفى (٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م) [٩٨] الذي التقاه ابن عساكر في دمشق وسمع منه جزءاً فيه سبعة مجالس من كتاب أمالي المخلص وجزء المزاج للزبي ر ابن بكار ، قال عنه ابن عساكر: "**ولم أجد له سماعاً غير هذين الجزأين**"[٩٩] كما ذكر أن سماعه كان صحيحاً لكنه لم يمدحه وقال عنه: "**ولم يكن يفهم شيئاً**"[١٠٠].

ومن الأندلسيين الذين ارتحلوا إلى دمشق المحدث علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان أبو الحسن المرادي القرطبي المتوفى (٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م) [١٠١] الذي وفد إلى بلاد الشام لطلب العلم وسكن في دمشق وحدث فيها بالصحيحين وبعض تصانيف البيهقي [١٠٢] وروى عنه تلاميذ مشهورين منهم القاسم بن عساكر وأبو القاسم الحرستاني [١٠٣] ثم توجه إلى حماه ودرس فيها الحديث حتى وفاته ذكره ابن عساكر وقال عنه: "**وكتب الكثير بخطه** "[١٠٤]. ومنهم المحدث هادي

بن مهدي بن محمد بن إسماعيل أبي الحسن العلوي الحسيني المتوفى (٥٥١ هـ / ١١٥٦ م) الذي كان عراقياً من بغداد سمع الحديث من شيوخها : أبي القاسم بن الحصين وأبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي [١٠٥] ثم رحل إلى دمشق وسكن فيها ثم توجه إلى حلب ومارس فيها نشاطه في علم الحديث حتى وفاته قال عنه ابن عساكر : "**وحدث بحلب يسيرا...**"[١٠٦].

وكذلك المحدث صالح بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الخوارزمي المتوفى (٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م) الذي قدم دمشق طالباً للعلم وأقام فيها مدة وأطلع على صحيح مسلم ومسند أبي عوانة الاسفرائيني، ومسند الشافعي، كما قرأ صحيح البخاري على يد : أبي الفضل بن القرة حتى صار عالماً من كثرة سماعه [١٠٧] ثم رحل إلى بيت المقدس وشارك في الجهاد ضد الفرنجة الغزاة ثم عاد إلى دمشق حتى أدركه الموت فيها [١٠٨] قال عنه ابن عساكر : "**وكنت قد علقت عنه شيئاً يسيراً**"[١٠٩].

ومنهم المحدث الموصلي عيسى بن معبد بن الفضل أبي منصور الموصلي المتوفى (٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م) الذي سمع الحديث في الموصل من : أبي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن ودعان، ثم رحل إلى دمشق وكان له نشاط في الحديث فيها إذ تحدث بكتاب (ذكر الموت) لابن أبي الدنيا ثم رجع إلى بلده الموصل وتوفي فيها[١١٠]. ومنهم المحدث: محمد بن حمزة بن الحسن بن المفرج أو عبدالله بن أبي يعلي المعروف بابن أبي جيش الأزدي المتوفى (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م) الذي التقى ابن عساكر في دمشق وسمع منه بعضاً من كتاب (قوت القلوب) لأبي طالب المكي عن أبيه ثم تلقى الأزدي علوم الحديث من أبيه وأبي الحسن علي بن طاهر النحوي وأبي الوحش المقري[١١١].

ومن الذين قدموا بلاد الشام كذلك : عبد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الأشيري المتوفى (٥٦٢ هـ / ١١٦٥ م) من أشهر محدثي المغرب التقى بابن عساكر[١١٢] في دمشق ثم ذهب إلى اللاذقية وحلب ونزل عند العلاء محمود الغزنوي المدرس بمدرسة الحلاويين الذي سمع منه بعض الفوائد المغربية [١١٣] ثم رحل إلى بغداد للمشاركة في المناظرة العلمية حول كتاب (الإفصاح) لمؤلفه الوزير العباسي يحيى بن هبيرة [١١٤] بعدها غادر بغداد إلى ا لمدينة المنورة لأداء فريضة الحج ثم رجع إلى بلاد الشام مرة أخرى [١١٥] قاصداً دمشق التي حدث فيها بكتاب (الموطأ) لمالك بن أنس، كما ذكر ابن عساكر بأن له كتاباً آخر اسمه (بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته وكنية زوجته من الصحابة الأخيار) لكن ابن عساكر قال عنه : "**لم أسمع منه حديثاً مسنداً**"[١١٦]، ثم قصده الطلبة في دمشق يأخذون منه حتى ذاع صيته وروى عنه: أبو الفتوح بن الحصري ، وأبو محمد بن علوان الأسدي وغيرهما [١١٧]، فابتسم له الدهر وحضي بقرب الملك العادل نور الدين زنكي الذي أكرمه وجعله على ثغر حلب لح اجته لمثل هذه

الشخصية العلمية [١١٨]، ثم انتقل بعد ذلك إلى حمص وتوفي فيها بعد مرض ألم به إذ نقل جثمانه إلى بعلبك وشارك في تشييع جنازته نور الدين زنكي [١١٩] الذي تكفل برعاية أسرته وكفايتهم[١٢٠].

ومنهم المحدث عبد الواحد بن محمد بن مسلم بن الحسن بن هلال أبو الم كارم بن أبي طاهر بن أبي الفضل الأزدي المتوفى (٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) الذي كان متبحراً في علم الحديث ، رحل إلى دمشق والتقى فيها بابن عساكر كما سمع فيها : من أبي الحسن علي بن الحسن والشريف أبي القاسم النسيب وأبي طاهر، وأبي الحسن الموازيني وغيرهم[١٢١] أجاز له الفقيه أبو الفضل بن الفرات وأبو عبد الله محمد بن أبو النعيم النسوي وأبو الفرج الاسفرائيني [١٢٢] كما أنه حدث بقطعة صالحة من مسموعاته[١٢٣] حضرها عدد من تلاميذه الذين تخرجوا على يديه ثم توفي في دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس[١٢٤].

ومن المحدثين الأندلسيين : محمد بن عبد الرحيم بن سليمان أبو عبدالله بن أبي الربيع القيسي الأندلسي الغرناطي المتوفى (٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) والذي رحل في طلب العلم إلى المشرق مروراً بالإسكندرية والعراق وصولاً إلى بلاد الشام حتى أقام في مدينة حلب وسمع الحديث من محدثيها[١٢٥] ثم تركها قاصداً دمشق وحدث فيها وسمع من محدثيها[١٢٦]. ومنهم: المحدث محمد بن علي بن ياسر أبو بكر الأندلسي المتوفى (٥٦٦ هـ / ١١٧٠ م) رحل إلى دمشق وسكنها مدة وسمع فيها : من أبي الفتح نصر الله محمد ثم رحل إلى بغداد رفقة ابن عساكر وأقام فيها أياماً وسمع الحديث من أبي القاسم الحصين [١٢٧] ثم رحل إلى خراسان والموصل ثم رجع إلى حلب وتوفي فيها وصفه ابن عساكر وقال عنه: "**كان فيه عسر في الرواية والإعارة معاً**"[١٢٨].

ومنهم: يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد أبي بكر الأندلسي القرطبي الذي رحل إلى دمشق وسكنها ودرس الحديث على علمائها والتقى فيها بابن عساكر وأخذ عنه حديثاً عن النبي "**صلى الله عليه وسلم** ": "**اللهم بارك لأمتي في بكورها** "[١٢٩]. كما أورد ابن عساكر محدثين آخرين من محدثي القرن السادس الهجري منهم: يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي الذي عاش في القرن السادس الهجري الذي ذكر ابن عساكر إ نه قدم دمشق سنة (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)[١٣٠] وألف كتاباً سماه (باب المدينة) وهو مجموعة أحاديث في فضل الإمام علي – **رضي الله عنه** – وكتاباً آخر صنفه في فضل الأئمة الأربعة : أبو حنيفة ومالك والشافعي والحنبلي[١٣١].

ومنهم المحدث عبد الدائم بن عمر بن الحسين أبو محمد ال كتاني الذي عاصر ابن عساكر إذ قدم إلى دمشق طالباً للعلم وسماع الحديث من علمائها منهم : أبو الفتح نصر الله بن محمد كما سمع من والد ابن عساكر وصنف كتباً منها (كتاب الأسماء والصفات) ثم ترحل وحدث في مكة ومصر والحجاز وعسقلان[١٣٢] ومن محدثات القرن السادس الهجري البغداديات التي التقت بابن عساكر في دمشق فاطمة بنت علي بن الحسين بنت أبي الحسن العسكري التي ولدت في بغداد

وسمعت من شيوخها الكبار : كأبي الغانم بن علي الدجاني وأبي الحسين بن النقور وغيرهم ، إذ رحلت إلى دمشق وقرأ عليها ابن عساكر جزءاً من صفة المنافق عن ابن المسل مة وجزءاً من حديث أبي الحسن الحربي وقد بقيت فاطمة في دمشق حتى وفاتها [١٣٣]. ومنهم المحدث الفضل ابن سهل بن بشر بن أحمد بن سعد أبو المعالي المعروف بالأثير الذي عاصر ابن عساكر [١٣٤] وقال عنه: "**سمعت منه حديثاً واحداً** "[١٣٥] عندما رحل إلى دمشق وسمع كتاب (سنن النسائي) ثم رحل في طلب الحديث إلى صور وحلب وبلاد المشرق وبغداد [١٣٦] وانتفع من علمه الكثير من تلاميذه منهم أبو سعد السمعاني وآخرون [١٣٧]. ومن محدثي القرن السادس الهجري كذلك : عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو محمد الأندلسي المعروف بابن العربي الذي قدم إلى دمشق طالباً للعلم قال عنه ابن عساكر : "**ولي بجميع مصنفاته ومسموعاته إجازة منه** "[١٣٨] ثم رحل إلى بغداد وحدث فيها واستفاد من علمه فيها تلاميذ منهم : أبو بكر بن طوخان وغيره من طلبة علم الحديث[١٣٩].

ملحق رقم (١)

يمثل جدولاً للمحدثين في بلاد الشام.

أولاً: المحدثون الذين ولدوا في بلاد الشام	
المدينة	العدد
دمشق	١٦
القدس	١
بعلبك	١
صور	١
المعرة	١
شيزر	٢
حلب	١
المجموع	٢٣
ثانياً: المحدثون الذين ارتحلوا إلى بلاد الشام	
المدينة	العدد

خراسان	١
نيسابور	١
العراق	٦
المغرب	٢
الأندلس	٥
خوارزم	١
اليمن	٣
مصر	١
المجموع	٢٠
المجموع الكلي للمحدثين	٤٣

ثانياً / الفقهاء:

إن علم الفقه هو العلم الذي يبحث في الأحكام الشرعية المستنبطة من أدلتها التفصيلية[١٤٠] أي العلم الذي يتناول جميع المسائل الدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الفرد في حياته [١٤١]، وهو يستنبط من خلال الرأي والاجتهاد ويحتاج صاحبه إلى التأني والنظر والتأمل[١٤٢] ويسمى كذلك بعلم الرواية [١٤٣]، وقد تم تناول دراسة علمائه وفق المذاهب الفقهية الأربعة: إذ حوى كتاب تاريخ دمشق في القرن السادس الهجري نصيباً وافراً من الفقهاء سواءً فقهاء بلاد الشام أو من الفقهاء الذين جاءوا إليها من مختلف البلدان الإسلامية وأثروا في حضارته من خلال جهودهم ومؤلفاتهم ، كما ذكر ابن عساكر في كتابه فقهاء آخرين لم يحدد مذاهبهم بل تناولهم بشكل عام ضمن علماء علم الفقه.

١- فقهاء المذهب الشافعي:

حظي الفقهاء الشافعية ببلاد الشام بمكانة بارزة لدى ابن عساكر كون هـ ينتمي إلى هذا المذهب، الذي صار المذهب الرسمي السائد في بلاد الشام في القرن السادس الهجري ، ومن بين أبرز فقهائه سواءً الذين أصلهم من بلاد الشام أو الذين وفدوا إليها هم كل من : محمد بن محمد أبو حامد الطوسي المعروف بالغزالي المتوفى (٥٠٥ هـ / ١١١١ م)[١٤٤] الذي كان إماماً في علم الفقه مذهباً وخلافاً[١٤٥] إذ عكف منذ طفولته على دراسة العلوم الدينية والفلسفية وتفقه ببلده طوس على الفقيه الإمام الراذكاني ، ثم قدم نيسابور ودرس على يد الإمام أبو المعالي الجويني ، واجتهد حتى صار من العلماء الجهابذة بوقت مبكر من حياته[١٤٦].

كما وصف الغزالي بأنه كان كثير الترحال في طلب العلم فرحل إلى بغداد ودمشق التي أقام فيها عشر سنين أخذ فيه العلم عن نصر المقدسي ثم رحل إلى مصر وغيرها من البلدان [١٤٧]، ذكر ابن الوردي أن له عدة تصانيف في الفقه منها : البسيط، والوجيز ، والخلاصة[١٤٨]، فضلاً عن كتب أخرى أتمها في دمشق تضمنت بعض قوانين الفقه ، التي وضعها على الطريقة الصوفية[١٤٩] إلى جانب مؤلفات أخرى في مختلف العلوم الشرعية والعقلية [١٥٠]، والتي دلت على سعة إطلاعه وعلو مكانته في عصره.

ومن الفقهاء الذين كانت لهم أعمال جليلة في الفقه الشافعي: مؤتمن بن أحمد بن علي البغدادي المتوفى (٥٠٧ هـ / ١١١٣ م)[١٥١] الذي ولد في بغداد وتفقه فيها ثم رحل إلى بلاد الشام والقدس، وكان متبحراً في الفقه وأحد واضعي كتاب (الشامل) الذي كتبه بخطه عن الشيخ أبي نصر بن الصباغ[١٥٢] ثم عاد إلى بغداد وتوفى فيها[١٥٣]، أما الفقيه سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد النيسابوري المتوفى (٥١٢ هـ / ١١١٨ م)[١٥٤] الذي قدم دمشق وسمع من شيوخها وصفه ابن عساكر بقوله : "**كان الإمام الدّين الورع فريد عصره في فقهه** ..."[١٥٥]، ومن أهم مصنفاته في الفقه كتاب (الطهارات)[١٥٦].

والفقيه محمد بن مرزوق أبو الحسن ا لبغدادي المتوفى (٥١٧ هـ / ١١٢٣ م) تفقه ببغداد على مشايخ عصره وألف كثيراً في الفقه [١٥٧] منها : (الضحايا) و (مناسك الحج)[١٥٨] ثم رحل إلى ودمشق للقاء شيوخها والأخذ منهم ، ثم رجع منها إلى بغداد وتوفي فيها ودفن بمقبرة باب الأزج[١٥٩].

أما الفقيه علي بن المسلم بن محمد بن علي السلمي الفقيه الشافعي المتوفى (٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م) فقد تفقه بدمشق وقرأ علم الفقه على القاضي أبي المظفر المزوري والفقيه أبي الفتح المقدسي[١٦٠]، ومن أهم مصنفاته كتاب (أحكام الحناثي)[١٦١] مدحه ابن عساكر بقوله : "**سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثبتاً علماً بالمذهب والفرائض** "[١٦٢] إلى جانب كتاب (الاستغناء في المذهب) لكنه توفي قبل إنجازه [١٦٣]، ومنهم الفقيه يوسف بن إبراهيم بن مرزوق أبو يعقوب الصهيبي الشافعي المتوفى (٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م) الذي قدم دمشق ونزل بالمدرسة الحنفية ثم سافر إلى خراسان وسمع فيها الكثير وصفه ابن عساكر وقال : "**كان فقيهاً ورعاً متديناً منشغلاً بالعبادة والورع**"[١٦٤].

ومن أعلام الفقه الشافعي كذلك عبد الله بن علي بن سعيد المتوفى (٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) الذي أصله من أهل حيفا ورحل إلى بغداد وتفقه فيها وأدرك كبار الفقهاء الشافعيين ، منهم أبو بكر الشافعي وأبو الحسن على بن محمد المعروف بالكيا الهراسي[١٦٥] ثم رجع إلى دمشق وناضر في مسجدها الجامع، مدحه ابن عساكر بقوله: "**كان مناظراً جيداً**"، ثم انتقل إلى حلب وفقه أهلها وأقام فيها حتى وفاته [١٦٦]، ومن الفقهاء الأندلسيين الذي وفدوا إلى بلاد الشام الفقيه الحافظ على بن

سلمان بن أحمد القرطبي الشافعي المتوفى (٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م) الذي كان كثير الترحال لطلب العلم فرحل إلى خراسان ثم العراق ومكة ومنها إلى بلاد الشام للاشتغال بالفقه والتدريس في حماة وحلب، قال عنه ابن عساكر : "**كتب الكثير بخطه** "[١٦٧]، ومنهم الفقيه مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري الشافعي المتوفى (٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م) الذي تفقه في خراسان ثم رحل إلى بلاد الشام وتفقه بدمشق وحلب ثم غادر إلى الموصل وتوفي فيها[١٦٨].

والفقيه الحسين بن الحسن بن محمد أبو القاسم المعروف بابن البن المتوفى (٥٥١ هـ / ١١٥٦ م) من أهل دمشق ، تفقه على نصر بن إ براهيم المقدسي وله جهود في الفقه واستنساخ مؤلفات فيه[١٦٩]. ومنهم الفقيه يوسف بن مكي بن علي بن يوسف الحارثي الشافعي الدمشقي المتوفى (٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م) الذي تفقه على أبي الحسن السلمي ، وكان علي صلة بابن عساكر الذي قال عنه : "**علق عنه شيئاً يسيراً ... كان ثقة مستو** راً"[١٧٠]، والفقيه على بن جوش بن رميح بن المبشر أبو الحسن التغلبي المتوفى (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م) الذي قدم دمشق صبياً وتلقى علومه فيها على الشيخ أبي الحسن السلمي الذي لازمه حتى صار عالماً فقيهاً [١٧١] وله مؤلفات في الفقه كتبها بخطه[١٧٢].

ومن الفقهاء الحلبيين الذين كانت لهم إسهامات في الفقه وبناء المدارس الفقيه الشافعي عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن المتوفى (٥٦١ هـ / ١١٦٥ م) الذي تفقه في بغداد على شيوخها أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني ، ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى حلب التي بنا فيها مدرسة لأصحاب الشافعية[١٧٣]، ومنهم الفقيه الشافعي يوسف بن رمضان بن بندار أبو المحاسن المتوفى (٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م) الذي نشأ بدمشق ثم رحل إلى بغداد وتفقه على الشيخ أسعد الميهني[١٧٤] ثم عاد إلى دمشق وبرز في الفقه الشافعي حتى وصل إلى رئاسة أصحاب الشافعية في زمانه رغم انتقاد ابن عساكر له[١٧٥].

ومنهم الفقيه عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن الحسن أبو النجيب السهروردي المتوفى (٥٦٣ هـ /١١٦٧ م)[١٧٦]، قدم بغداد واشتغل بالفقه على الشيخ أسعد الميهني ثم رحل إلى دمشق سنة (٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م) عازماً زيارة بيت المقدس، لكنه لم يتمكن من ذلك بسبب وجود الفرنجة فبقي في دمشق وحضي بتقدير الملك العادل نور الدين محمود ، فقام خلال وجوده فيها بعقد عدة مجالس علمية أفاد فيها العديد من طلاب العلم والمعرفة[١٧٧]، ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها[١٧٨].

ومنهم الفقيه الحسن أبو الحسن الصوفي المتوفى (٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) الذي تتلمذ على خيرة فقها دمشق منهم : منصور بن الرزاز وأبو محمد عبد الله بن علي الشافعي الذي رحل إلى واسط للقاء بعض فقهاء المذهب فسمع فيها من أبي عبد الله بن الجلاني ثم عاد إلى الشام وتوفي في دمشق[١٧٩] وكذلك الفقيه الحسن بن أبي الحسن البغدادي المعروف بملك النحاة الذي

قرأ الفقه في بغداد على الشيخ أحمد الأشنهي[١٨٠] كما قرأ أصول الفقه على الشيخ أبي الفتح بن برهان[١٨١] صاحب كتاب (الوجيز والوسيط في أصول علم الفقه)[١٨٢]، ثم رحل إلى الشام قاصداً دمشق وخرج منها ثم عاد إليها حتى وفاته وله مؤلفات في الفقه الشافعي منها كتاب (الحاكم) و (مختصر في أصول الفقه) ثم توفي في دمشق سنة (٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م) ودفن بمقبرة باب الصغير[١٨٣].

ومنهم الفقيه مسعود بن محمد أبو المعالي المعروف بقطب الدين الذي كان من مشاهير أعلام الفقه الشافعي في عصره ولد في نيسابور ودرس الفقه على المذهب الشافعي ، وتولى التدريس في المدرسة النظامية بنيسابور ثم رحل إلى دمشق سنة (٥٤٠ هـ /١١٤٥ م) لمواصلة نشاطه العلمي والتدريس في مدارسها[١٨٤] ثم توجه إلى حلب ومنها إلى همذان [١٨٥] ثم رجع إلى دمشق وانتهت إليه رئاسة المذهب فيها [١٨٦]، وله مصنفان في الفقه أحدهما كتاب (الهادي)[١٨٧] أما الآخر أغفل ذكره ابن عساكر، ثم توفي في دمشق ودفن فيها سنة (٥٧٨ هـ/ ١١٨٢ م)[١٨٨].

ومن أعلام الشافعية عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المظفر الموصلي المتوفى (٥٨٥ هـ/ ١١٨٩ م)[١٨٩] الذي تلقى علومه في الموصل أبو بغداد ثم رحل إلى حلب ودمشق التين تولى فيهما التدريس للمذهب كما بنا مدرسة عرفت باسمه[١٩٠]، وأفاد منه الكثير من طلاب العلم والمعرفة هناك[١٩١] كما أن له العديد من المصنفات في الفقه[١٩٢].

٢ – فقهاء المذهب الحنفي:

ويأتي هؤلاء بالمرتبة الثانية من بين اهتمامات ابن عساكر في تدوينه لعلمائه الذين كان من بينهم: الفقيه إبراهيم بن عبد الرحمن أبو السمح التنوخي المتوفى (٥٠٣ هـ / ١١٠٩ م) الذي قدم مدينة دمشق وأقام فيها ثم ذهب إلى بيت المقدس [١٩٣]، والفقيه محمد بن موسى بن عبد الله الحنفي المتوفى (٥٠٦ هـ / ١١١٢ م) الذي تفقه ببغداد على أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني ثم رحل إلى بلاد الشام وتولى فيها بعض المناصب الإدارية[١٩٤].

ومنهم الفقيه يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي القرشي المتوفى (٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م) الذي صار قاضياً في دمشق وتفقه فيها على القاضي المروزي ، ثم رحل إلى بغداد ودرس الفقه على الشيخ أبي بكر الشاشي ذكر ابن عساكر بقوله: "**كان حسن المحاضرة، حلو المفاكهة ، فصيح اللسان**"[١٩٥]، وكذلك الفقيه عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعد الهروي الحنفي المتوفى (٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م) الذي رحل من بلاد ما وراء النهر إلى دمشق للدراسة فيها والأخذ من شيوخها[١٩٦]، وقد انتفع من علمه الكثير من الطلبة ثم توفي في مدينة قيسارية سنة (٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م).

ومن أعيان الفقه الحنفي كذلك الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي الذي تفقه في مرو على الشيخ أبي الفضل الكرماني شيخ الحنفية في خراسان، ثم رحل إلى دمشق طلباً للعلم من شيوخها ثم رجع إلى مرو وتوفي فيها سنة (٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م)[١٩٧]، ومنهم الفقيه علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي المتوفى (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) من العلماء البارزين الذين ذاع صيتهم في بلاد الشام من خلال جهودهم في التدريس وعقد المجالس العلمية والرحلات إلى العديد من البلدان طلباً للعلم قدم دمشق سنة (٥١٠ هـ / ١١١٦ م)[١٩٨] ثم رحل إلى مكة وتقلد إمامة الحنفية بالمسجد الحرام[١٩٩] ثم عاد إلى بلاد الشام ودرس في دمشق ثم رحل إلى حلب لمواصلة نشاطه العلمي [٢٠٠] ثم عاد إلى دمشق مرة أخرى حتى توفي فيها سنة (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) ودفن بمقبرة باب الصغير[٢٠١].

ومنهم الفقيه الدمشقي خطلخ ب ن عبد الله الأتابكي المتوفى (٥٥٧ هـ / ١١٦١ م) الذي تفقه على مذهب أبي حنيفة غير أن ابن عساكر ذكر أنه لم يلتق به ولم يسمع منه شيئاً[٢٠٢].

ومن الفقهاء الحنفيين الآخرين إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الموصلي المتوفى (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م) الذي قدم دم شق وتفقه على أبي الحسن البلخي [٢٠٣]. وكذلك الفقيه محمد بن يوسف بن علي أبو عبد الله الحوراني الذي قدم إلى بيت المقدس ثم إلى حلب وأقام فيها مدة والتقى ابن عساكر ثم عاد إلى دمشق لممارسة دوره العلمي حتى وفاته سنة (٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م)[٢٠٤]، ومنهم الفقيه علي بن مكي أبو الحسن الذي عاش في القرن السادس الهجري والتقى ابن عساكر في دمشق لكنه لم يذكر عنه شيئاً[٢٠٥].

٣ – فقهاء المذهب المالكي:

كما اعتنى ابن عساكر بدراسة الفقه المالكي وحوى كتابه العديد من فقهائه البارزين وإن كانت نسبتهم قليلة قياساً إلى المذهبين الآنفين ومن بين أهم فقهائه الذين ذكرهم : عمر بن عبد العزيز بن عبيد الطرابلسي الذي التقى ابن عساكر أثناء رحلته إلى دمشق وهو شاب صالح تفقه على مذهب مالك بن أنس في مكة وله فيه مجالس علمية ، سمع منه الفقيه أبو الحسن أخو ابن عساكر ثم رحل إلى بغداد لطلب العلم والأخذ من شيوخها حتى توفي فيها سنة (٥١٩ هـ / ١١٢٥ م)[٢٠٦]، ووصفه ابن عساكر بأنه كان يعرف شيئاً من الأدب ويكتب بخط حسن[٢٠٧].

ومنهم الفقيه علي بن أحمد بن منصور بن عبد الله بن محمد الغساني المتوفى (٥٣٠ هـ / ١١٣٥ م) من علماء دمشق تبحر بالفقه المالكي إلى جانب علوم أخرى كالنحو والفرائض، مدحه ابن عساكر بقوله : "**سمع منه الكثير وكان ثقة متحرزاً** "[٢٠٨]، أما الفقيه يوسف بن دوناس بن عيسى أبو الحجاج الفندلاوي المالكي المتوفى (٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م) من علماء المالكية بدمشق ، حدث بالموطأ ووصفه ابن عساكر بأنه كان شديد التعصب لمذهب أهل السنة[٢٠٩]، وكذلك الفقيه

عبد الوهاب بن عيسى بن محمد اليشكري المالكي قدم دمشق سنة (٥٣٥ هـ/ ١١٤٠ م) في شبابه وكانت له حلقة دراسية للذهب المالكي في دمشق [٢١٠] ثم خرج منها إلى بعلبك لأسباب سياسية وعاد إليها مرة أخرى للتدريس في حلقة المالكية وبقي في دمشق حتى وفاته سنة (٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م) ودفن بمقبرة جبل قاسيون بدمشق ، وذكر ابن عساكر أن طريقته كانت حسنة[٢١١].

ومن علماء الأندلس المالكية الذين رحلوا إلى بلاد الشام الفقيه محمد بن أحمد أبو الحكم الأندلسي المالكي الذي ذكر ابن عساكر أنه قدم إلى دمشق سنة (٤٩٩ هـ / ١١٠٥ م)[٢١٢]، ومنهم كذلك الفقيه يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن الأندلسي المالكي الذي عاش في القرن السادس الهجري وكان شيخ المالكية في زمانه ، رحل إلى بغداد وتفقه على شيوخها ثم رحل إلى دمشق سنة (٥٠٥ هـ / ١١١١ م) ثم غدرها إلى الإسكندرية للتدريس فيها ، إذ أفاد منه العديد من طلبة العلم في مصر وبلاد الشام[٢١٣].

٤ – فقهاء المذهب الحنبلي:

أما الفقه الحنبلي فإنه لم يحض باهتمام كبير من ابن عساكر مقارنة ببقية المذاهب الأخرى والذي ربما يرجع مرد ذلك إلى قلة الحنابلة الوافدين إلى بلاد الشام في عصر ابن عساكر الذي كان ينتشر فيها المذهب الشافعي والحنفي المدعوم من قبل الزنكيين والأيوبيين مما أدى إلى عدم وجود شيوخ كبار للحنابلة فيها إلا في بعض حالات الزيارة أو لأغراض أخرى ، لكن رغم هذه القلة منهم فإن ابن عساكر أورد بعض أسماء الحنابلة الذين وفدوا إلى بلاد الشام منهم: محمد بن عبد الباقي بـن محمد أبو بكر البغدادي المتوفى (٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م) الذي التقى به ابن عساكر وذكر أنه دخل دمشق أثناء زيارته إلى مصر[٢١٤].

وكذلك منهم الفقيه عبد المغيث بن زهير البغدادي الحربي الحنبلي المتوفى (٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م)[٢١٥] الذي قدم إلى دمشق مضارباً لأغراض التجارة وأن هـ التقى بابن عساكر فيها [٢١٦] وله مؤلفات كثيرة منها كتاب (في حياة الخضر) من خمسة أجزاء وكتاب (الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح)[٢١٧] ووصفه ابن الدبيثي بأنه كان أكثر شيوخ الحنابلة سماعاً ورواية وثقة وأمانة[٢١٨] ثم توفي عبد المغيث ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب[٢١٩].

٥ – الفقهاء الذين لم يحدد مذهبهم:

تضمن كتاب ابن عساكر مجموعة من فقهاء بلاد الشام من خلال ذكره لأعمالهم لكن ابن عساكر لم يحدد المذهب الذي ينتمون إليه لأسباب نجهلها كما أن بقية المصادر لم تحدد مذهبهم هي الأخرى ومن بين هؤلاء الفقهاء : عبد الله بن طاهر بن كاكو المعروف بالقاضي

الذي نشأ في دمشق وتوفي فيها سنة (٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م) وصفه ابن عساكر بأنه سمع الكثير [٢٢٠].

ومنهم الفقيه الأندلسي محمد بن سعدون بن مرجي الحافظ المتوفى (٥٢٤ هـ/١١٢٩ م)[٢٢١] الذي قرأ الفقه ببلده ورحل إلى دمشق وسمع من علمائها ، أشاد به ابن عساكر بقوله : "**كان أحفظ شيخ لقيته** "[٢٢٢] وكتب بخطه كثيراً من الكتب وجمع وصنف ووصفه المقري بأنه : "**كان صحيح العقل، معتمد الضبط، مرجوعاً إليه في الاتفاق** ..."[٢٢٣] ثم رجع إلى بغداد وتوفي فيها [٢٢٤]، ومنهم الفقيه درباح بن أحمد بن محمد المرجي المتوفى (٥٣٤ هـ / ١١٣٩ م) لكنه لم يلتق ابن عساكر رغم أنه من أهل دمشق وكانت له إسهامات علمية كثيرة في الفقه والحديث [٢٢٥]، ومن فقهاء دمشق كذلك عبد العزيز بن علي أبا محمد الأندلسي المتوفى (٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م) الذي سكنها وتزوج فيها وتفقه على شيوخها [٢٢٦]، وكذلك الفقيه محمد بن حمزة بن علي بن الحسن أبو المعالي المتوفى (٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) الذي رحل إلى بغداد ودمشق طلباً للعلم وتفقه فيها على الشيخ أبي الحسن علي بن المسلم، وصفه ابن عساكر بأنه كان حسن الاعتقاد[٢٢٧].

ومنهم الفقيه الحسن بن سعيد بن عبد الله الديار بكري ، ذكر ابن عساكر أ نه كان كثير الترحال وقدم إلى دمشق مرتين [٢٢٨] ثم رحل إلى بغداد وعاد إلى بلاد الشام وذهب إلى دمشق وحلب وخدم دولة الزنكيين وحضي بتكريمهم وكانت له بعض الإسهامات العلمية في بلاد الشام خدمت أهل العلم والمعرفة ثم رجع إلى دمشق وتوفي فيها[٢٢٩].

ملحق رقم (٢)

جدولاً يمثل فقهاء بلاد الشام في القرن السادس الهجري حسب المذاهب:

ت	اسم المذهب	العدد
١	المذهب الشافعي	١٩
٢	المذهب الحنفي	١٠
٣	المذهب المالكي	٦
٤	المذهب الحنبلي	٢
٥	الذين لم يحدد مذهبهم	٦
المجموع الكلي		٤٣

نتائج البحث:

من خلال الدراسة تبين أن هناك عدة نتائج أهمها:

- إن ابن عساكر كتب تأريخه في مرحلة بالغة من الدقة والخطورة ممثلة بالغزو الصليبي لبلاد الشام الذي كانت له ردود أفعال وتداعيات على حركة التأليف التي كانت أحدى معالم الجهاد الفكري وتحقيق النصر من خلال إبراز معالم الحضارة وإحياء التراث الإسلامي.
- تبين لنا ابن عساكر كتب تأريخه بأسلوب المحدثين وفكرهم ومنهجهم الذي يعتمد الدقة والسند لتدوين المعلومات، مما يعكس الثقة والأمانة العلمية في كتابه مما جعله مصدراً مهماً بين المصادر الأخرى.
- نجد أن ابن عساكر في ترجمته للشخصيات التي حواها كتابه كان متابعاً للعلماء ال ذين دخلوا دمشق ، كما أنه استمر في متابعة تنقلاتهم بين مدن بلاد الشام حتى وفاتهم سواءً استقروا فيها أو رحلوا إلى مدن إسلامية أخرى.
- إن عناصر التراجم التي حواها تأريخه تفاوتت من حيث أهميتها وفق شخصية الشخص المترجم له ومكانته العلمية.
- تبين أن هجرة العلماء إلى بلاد الشام في القرن السادس الهجري تباينت أسبابها ودوافعها ، إذ كانت إما لأغراض علمية ومقابلة ابن عساكر أو لأغراض سياسية أو تجارية أو للحج لأن بلاد الشام في هذه الحقبة كانت مكاناُ مناسباً لكثير من الوافدين من العلماء لأن لقيادتها من الزنكيين عماد الدين ونور ا لدين دافعاً كبيراً لاستقدام العديد من العلماء وذلك من خلال دعمهم وتشجيعهم للعلم والعلماء فضلاً عن رعايتهم للمؤسسات العلمية وتوفير مستلزماتها ، في الوقت الذي كانت فيه بغداد تعيش حالة الغياب السياسي في ظل النفوذ السلجوقي.
- الملاحظ أن ابن عساكر أولى اهتماماً خا صاً لمدينة دمشق كونها العاصمة السياسية لبلاد الشام، التي استهوت الكثير من العلماء الذين شدوا الرحال إليها ، ثم انطلقوا منها إلى بقية مدن بلاد الشام ليأخذوا من شيوخها وعلمائها البارزين لمختلف العلوم العقلية والنقلية.
- تبين من خلال الدراسة أن الثقافة الإسلامية واحدة وإن البلاد الإسلامية واحدة سواءً في المشرق أو في المغرب وإن بلاد الشام في هذه الفترة كانت بوتقة وبؤرة استقطاب للعلماء المسلمين في حالة غياب الحدود السياسية ، مما يجعلهم لا يشعرون بالاغتراب في البيئة الجديدة.
- كما اتضح أن لابن عساكر علاقات علمية متينة مع أغلب علماء عصره الذين التقى بهم ، كما أنه لم يكن مجرد مؤرخ ينقل أخبارهم بل كان يناظرهم ويقوّم جهودهم تقويماً علمياً فيمدح ويثني على من يستحق الثناء منهم كما ينتقد من يستحق النقد منهم نقداً علمياً ومناسباً لطبيعة أخطائهم.
- الملاحظ أن ابن عساكر كان يأخذ م ادته العلمية من تجربته الشخصية إلى جانب رفد معرفته ببعض المصادر المكتوبة ، إذ كان ينقل من شيوخ عصره الذين أجازوا له مروياته

وسماعاته مما جعل كتابه واحداً من بين أوثق مصادر تأريخ الرجال في بلاد الشام في القرن السادس الهجري.

- وأخيراً تبين أن ابن عساكر أرخ لقسم كبير من العلماء بما فيهم المحدثين والفقهاء من أهل الشام أو الذين ارتحلوا إليها وأثروا في حضارتها أو نقلوا عنها ، وهو ما أردنا الوصول إليه في هذه الدراسة..... والله الموفق.

الهوامش:

(*) البحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة (كتاب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر مصدراً لدراسة الحياة العلمية والإدارية في بلاد الشام في القرن السادس الهجري) المقدمة لكلية التربية / جامعة تكريت لسنة ٢٠١٠.

(١) ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م): تاريخ دمشق الكبير، تعليق وتخريج، أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، ط ١، (بيروت / ٢٠٠١ م)، مج ٤٨، ص ١٨٤ – ١٨٥، الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م): تاريخ الإسلام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٧١ م).

(٢) ابن عساكر: تاريخ مشق، مج ١٧، ص ٢٦٨.

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق مج ٥٦، ص ٢٠٩.

(٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق مج ٥٦، ص ٢٠٩ – ٢١٠.

(٥) القنوجي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (١٣٠٧ هـ / ١٨٩٠ م): التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، تصحيح وتعليق ، عبد الكريم شرف الدين ، المطبعة الهندية ١٩٦٣ م، ص ١١٧ – ١١٨.

(٦) ابن كثير ، أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م): البداية والنهاية ، تحقيق ، حامد أحمد الطاهر، ط ١، دار الفجر للتراث، (القاهرة ٢٠٠٣ م)، مج ٦، ص ١٩٨.

(٧) تاريخ دمشق، مج ٥٦، ص ٢١٠، الذهبي: تاريخ الإسلام مج ١٠، ص ٧١٤.

(٨) تاريخ دمشق، مج ٥٦، ص ٢٠٩، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١٠، ص ٧١٤.

(٩) تاريخ دمشق، مج ٣١، ص ٢٣٦.

(١٠) تاريخ دمشق، مج ٣١، ص ٢٣٦.

(١١) تاريخ دمشق ، مج ٤٤، ص ١١٢، ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة / ١٩٣٥ م، جـ ٥، ص ٢٢١.

(١٢) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ١١٢.

(١٣) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ١١٢.

(١٤) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ١١٢.

(١٥) تاريخ دمشق، مج ٢٩، ص ٢٩ – ٣٠.

(١٦) تاريخ دمشق، مج ٢٩، ص ٢٩.

(١٧) تاريخ دمشق، مج ٢٩، ص ٢٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرنؤط وآخرون ، مؤسسة الرسالة، (بيروت / ٢٠٠١ م)، مج ١٩، ص ٤٦٥ – ٤٦٦، ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، مطبعة حيدر آباد (الدكن / ١٣٥٩ م)، جـ ٩، ص ٢٣٨.

(١٨) تاريخ دمشق، مج ٢٩، ص ٢٩.

(١٩) ابن كثير: البداية والنهاية، مج ١٢، ص ٢١٤.

(٢٠) الكتبي، محمد بن أحمد (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م): عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر وآخرون، الدار الوطنية للنشر، (بغداد / ١٩٧٠ م)، مج ١٢، ص ١٤٠.

(٢١) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٢٨٣ – ٢٨٤.

(٢٢) وهو من خيرة علماء بغداد توفي سنة (٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م)، وله مؤلفات كثيرة (الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق فؤاد السيد، مطبعة التراث العربي، (الكويت / ١٩٦١ م)، جـ ٣، ص ٣١٩.

(٢٣) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٢٨٣.

(٢٤) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٢٨٣.

(٢٥) الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ١٥١، الكتبي عيون التواريخ، جـ ١٢، ص ٢٥٢.

(٢٦) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٠٨.

(٢٧) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٠٨.

(٢٨) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٠٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ١٩، ص ٦٠.

(٢٩) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٠٨.

(٣٠) تاريخ دمشق ، مج ٢٦، ص ٣١٤ – ٣١٥، الحنبلي ، عبد الحي ابن العماد (ت ١٠٨٩ م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، مج ٤، ص ٩٧.

(٣١) تاريخ دمشق، مج ٢٦، ص ٣١٥.

(٣٢) تاريخ دمشق، مج ٦، ص ٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٢٣٨.

(٣٣) تاريخ دمشق، مج ٦، ص ٤٢.

(٣٤) تاريخ دمشق، مج ٦، ص ٤٢.

(٣٥) تاريخ دمشق، مج ٦، ص ٤٢، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٢٣٨.

(٣٦) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ٢٣٩.

(٣٧) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٣٩.

(٣٨) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٣٩.

(٣٩) تاريخ دمشق ، مج ٨، ص ٢٥٢ – ٢٥٣، ابن الأثير ، عز الدين الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م): الكامل في التاريخ، راجعه وصححه، يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، مج ١٩، ص ٣٢٥.

(٤٠) تاريخ دمشق ، مج ٨، ص ٢٥٢، ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م): بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، مج ٤، ص ١٦١٧.

(٤١) تاريخ دمشق، مج ٨، ص ٢٥٢، ابن الجوزي: المنتظم، جـ ١٠، ص ٩٨.

(٤٢) تاريخ دمشق، مج ٨، ص ٢٥٢.
(٤٣) تاريخ دمشق، مج ٨، ص ٢٥٢.
(٤٤) ابن الأثير: الكامل، مج ٩، ص ٣٢٥.
(٤٥) تاريخ دمشق، مج ٦٥، ص ٨ – ٩.
(٤٦) تاريخ دمشق، مج ٦٥، ص ٩، الذهبي: تاريخ الإسلام مج ١١، ص ٣٩٨ – ٣٩٩.
(٤٧) تاريخ دمشق، مج ٦٠، ص ١٠٤، الكتبي: عيون التواريخ، مج ١٢، ص ٤٤٠.
(٤٨) الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٤٥٠.
(٤٩) تاريخ دمشق، مج ٦٠، ص ١٠٤.
(٥٠) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٦٧ – ١٦٨، الكتبي: عيون التواريخ، مج ١٢، ص ٤٤٤.
(٥١) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٦٧.
(٥٢) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٦٧.
(٥٣) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٦٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٤٥٨.
(٥٤) السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م): التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق، منيرة ناجي سالم ، (بغداد / ١٩٧٥ م)، مج ١، ص ٤٠٠، تاريخ دمشق، مج ٣٧، ص ٥٨ – ٥٩.
(٥٥) تاريخ دمشق، مج ٣٧، ص ٥٨.
(٥٦) تاريخ دمشق، مج ٣٧، ص ٥٩.
(٥٧) تاريخ دمشق، مج ٣٧، ص ٥٩.
(٥٨) تاريخ دمشق، مج ٦٦، ص ٢٦٧ – ٢٦٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٥٢٣.
(٥٩) تاريخ دمشق، مج ٦٦، ص ٢٦٨.
(٦٠) تاريخ دمشق، مج ٥٩، ص ٢٣٤ – ٢٣٥ ؛ السيوطي، الحافظ جلال الدين (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، جـ ١، ص ٢٨٥.
(٦١) تاريخ دمشق، مج ٥٩، ص ٢٣٤ – ٢٣٥.
(٦٢) تاريخ دمشق، مج ٥٩، ص ٢٣٤ – ٢٣٥.
(٦٣) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٠١ – ٢٠٢.
(٦٤) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٠١ ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٦٠٦.
(٦٥) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٠١ – ٢٠٢ ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٦٠٦.
(٦٦) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٤٠.
(٦٧) الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٦٦٨.
(٦٨) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٤٠.
(٦٩) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٤١.
(٧٠) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ١٥٠.
(٧١) الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٦٦٨.

(٧٢) تاريخ دمشق ، مج ٥١، ص ٢١٧؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ، دار الإحياء العربي ، (بيروت / ١٩٧٧ م)، مج ٤، ص ١٣١٣.

(٧٣) تاريخ دمشق، مج ٥١، ص ٢١٧.

(٧٤) تاريخ دمشق، مج ٥١، ص ٢١٧.

(٧٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ٢٢٦.

(٧٦) تاريخ دمشق، مج ٧٣، ص ١٨٠ – ١٨١ ؛ ابن الصابوني ، جمال الدين أبو محمد (ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م): تكملة إكمال الإكمال ، تحقيق ، مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد / ١٩٥٧ م)، ص ٢٢.

(٧٧) تاريخ دمشق، مج ٧٣، ص ١٤٣.

(٧٨) تاريخ دمشق، مج ٧٣، ص ١٢٥.

(٧٩) تاريخ دمشق، مج ٧٣، ص ١٢٥ ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٦٣٣.

(٨٠) تاريخ دمشق، مج ٧٣، ص ١٢٥ ؛ ابن كثير: البداية والنهاية، مج ٦، ص ٢٧٤.

(٨١) تاريخ دمشق، مج ٧٣، ص ٣٣ ؛ كحالة، عمر رضا : أعلام النساء ، ط ٥، موسسة الرسالة ، (بيروت/ ١٩٨٤ م)، مج ١، ص ١٦.

(٨٢) تاريخ دمشق، مج ٤٨، ص ١٨٣، ابن الجوزي: المنتظم، جـ ٩، ص ١٦٤.

(٨٣) تاريخ دمشق، مج ٤٨، ص ١٨٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ١٩، ص ٣١٧.

(٨٤) تاريخ دمشق، مج ٤٨، ص ١٨٥.

(٨٥) تاريخ دمشق، مج ٤٨، ص ١٨٤ – ١٨٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١٠، ص ٦٧٦ – ٦٧٧.

(٨٦) تاريخ دمشق، مج ٢٣، ص ٣٣٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ١٩، ص ٤١٢.

(٨٧) تاريخ دمشق، مج ٢٣، ص ٣٣٧ – ٣٣٨.

(٨٨) تاريخ دمشق، مج ٥، ص ١٥١.

(٨٩) تاريخ دمشق، مج ٥، ص ١٥١.

(٩٠) تاريخ دمشق، مج ٥، ص ١٥١.

(٩١) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٢٧، الكتبي: عيون التواريخ، مج ١٢، ص ٤١٨.

(٩٢) هو الكتاب الذي ألفه مالك بن أنس في علم الحديث وجمع فيه أحاديث للنبي "**صلى الله عليه وسلم**" إلى جانب أقوال الصحابة وفتاوي التابعين (أبو شهبة: أعلام المحدثين، ص ٥٢ وما بعدها).

(٩٣) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٢٧.

(٩٤) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٢٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٤١٩.

(٩٥) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٢٨.

(٩٦) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، بغداد، مج ٢، ص ٤٤٢.

(٩٧) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٢٧، ابن منقذ، أبو المظفر، أسامة: الاعتبار، نشره، فيليب حتي ، جامعة برستون ١٩٣٠، ص ٩٥.

(٩٨) تاريخ دمشق، مج ٦٧، ص ١٥٨، الحنبلي: شذرات الذهب، مج ٤، ص ١٣٦.

(٩٩) تاريخ دمشق، مج ٦٧، ص ١٥٨.

(١٠٠) تاريخ دمشق، مج ٦٧، ص ١٥٨.

(١٠١) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ٢٧٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ١٧٩.
(١٠٢) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ٢٧٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ١٨٨.
(١٠٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ١٨٨.
(١٠٤) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ٢٧٥.
(١٠٥) تاريخ دمشق، مج ٦٧، ص ٨.
(١٠٦) تاريخ دمشق، مج ٦٧، ص ٨.
(١٠٧) تاريخ دمشق، مج ٢٥، ص ٢٠٤ – ٢٠٥.
(١٠٨) تاريخ دمشق، مج ٢٥، ص ٢٠٥.
(١٠٩) تاريخ دمشق، مج ٢٥، ص ٢٠٥.
(١١٠) تاريخ دمشق، مج ٥١، ص ٤ – ٥.
(١١١) تاريخ دمشق، مج ٥٥، ص ٢٧٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٦٧٠.
(١١٢) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٣ – ١٦٤.
(١١٣) القفطي، جمال الدين أبو الحسن بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٢٦ م): أنباء الرواة على أبناء النحاة ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم ، (القاهرة / ١٩٥٢ م)، جـ ٢، ص ١٣٨ – ١٣٩، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٧٢٨.
(١١٤) القفطي: أنباء الرواة، مج ٢، ص ١٣٩.
(١١٥) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٣، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٧٢٨.
(١١٦) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٣.
(١١٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ٤٦٦.
(١١٨) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٣.
(١١٩) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٣ – ١٦٤، القفطي: أنباء الرواة، مج ٢، ص ١٣٩.
(١٢٠) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٣ – ١٦٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ٤٦٧.
(١٢١) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٢٩١.
(١٢٢) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٠٠.
(١٢٣) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٠١، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٢٩١.
(١٢٤) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٠١، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ٥٠٠.
(١٢٥) تاريخ دمشق، مج ٥٧، ص ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٧٩٤.
(١٢٦) تاريخ دمشق، مج ٥٧، ص ٨٨.
(١٢٧) تاريخ دمشق، مج ٥٧، ص ٣٠٨.
(١٢٨) تاريخ دمشق، مج ٥٧، ص ٣٠٨، المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١، مطبعة السعادة، (مصر / ١٩٤٩ م)، مج ٢، ص ٢٦٤.
(١٢٩) تاريخ دمشق، مج ٦٨، ص ٤٥ – ٤٦.
(١٣٠) تاريخ دمشق، مج ٦٧، ص ١٦٣.
(١٣١) تاريخ دمشق، مج ٦٧، ص ١٦٣.

(١٣٢) تاريخ دمشق، مج ٣٦، ص ٧٦.
(١٣٣) تاريخ دمشق، مج ٧٤، ص ٢٦.
(١٣٤) تاريخ دمشق، مج ٥١، ص ٢١٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ، مج ٤، ص ١٣١٣.
(١٣٥) تاريخ دمشق، مج ٥١، ص ٢١٧.
(١٣٦) تاريخ دمشق، مج ٥١، ص ٢١٧، الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ٢٢٦.
(١٣٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ٢٠، ص ٢٢٦.
(١٣٨) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٠ – ١٦١.
(١٣٩) تاريخ دمشق، مج ٣٤، ص ١٦٠.
(١٤٠) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م): مقدمة ابن خلدون اعتناء ودراسة ، أحمد الزغبي، مطبعة دار الأرقم، (بيروت / ١٩٧٥ م)، ص ٤٨٣ ؛ خلاف، عبد الوهاب: علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع الإسلامي، ط ٣، مطبعة النصر، (القاهرة / ١٩٤٧ م)، ص ٧.
(١٤١) السامرائي ، خليل إبراهيم : دراسات في تاريخ الفكر العربي ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٣ م، ص ١٥٧.
(١٤٢) الجرجاني، علي بن محمد : التعريفات، ط ١، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، (بيروت / ٢٠٠٣ م)، ص ١٣٨.
(١٤٣) التهانوي، محمد بن علي (ت في ق ١٢ هـ / ١٨ م): كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق، لطفي عبد البديع، ترجمة، عبد المنع محمد، راجعه، أمين الخولي ، مطبعة المؤسسة المصرية ، (القاهرة / ١٩٦٣ م)، ص ٤١.
(١٤٤) تاريخ دمشق، مج ٥٨، ص ١٤٩ – ١٥٢ ؛ الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٨٧ م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، مج ٤، ص ١٠.
(١٤٥) تاريخ دمشق، مج ٥٨، ص ١٤٩.
(١٤٦) تاريخ دمشق ، مج ٥٨، ص ١٤٩ – ١٥٠ ؛ أمين ، حسين : الغزالي فقيهاً وفيلسوفاً ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد / ١٩٦٣ م)، ص ٣.
(١٤٧) تاريخ دمشق، مج ٥٨، ص ١٤٩ – ١٥٠.
(١٤٨) ابن الوردي، زين الدين عمر: تاريخ ابن الوردي ، مطبعة الحيدرية ، (النجف / ١٩٦٩ م)، مج ٢، ص ٣٠.
(١٤٩) تاريخ دمشق ، مج ٥٨، ص ١٥٠ ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ ٩، ص ١٦٩.
(١٥٠) للمزيد من المعلومات عن مؤلفات الغزالي ينظر : بدوي، عبد الرحمن : مؤلفات الغزالي ، مطبعة دار القلم، (بيروت / ١٩٧٩ م)، ص ٤٧١ وما بعدها.
(١٥١) تاريخ دمشق، مج ٦٣، ص ٢٨٣ – ٢٨٤.
(١٥٢) تاريخ دمشق، مج ٦٣، ص ٢٨٣ ؛ الحنبلي: شذرات الذهب، جـ ٤، ص ٢٠.
(١٥٣) تاريخ دمشق، مج ٦٣، ص ٢٨٤.
(١٥٤) تاريخ دمشق، مج ٢٣، ص ٣٣٦ – ٣٣٨.

(١٥٥) تاريخ دمشق، مج ٢٣، ص ٣٣٧.
(١٥٦) البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م): هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مطبعة المعارف، (استانبول / ١٩٥١ م)، مج ١، ص ٣٩٨.
(١٥٧) تاريخ دمشق، مج ٥٨، ص ١٧٧ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، مج ١٩، ص ٤٧١.
(١٥٨) ابن المستوفي، شرف الدين أبي البركات بن المبارك بن أحمد اللخمي (ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م): تاريخ أربل، تحقيق، سامي خماس، (بغداد / ١٩٨٠ م)، ق ٢، ص ٣٠٠.
(١٥٩) تاريخ دمشق، مج ٥٨، ص ١٧٧.
(١٦٠) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٦٥ – ١٦٦.
(١٦١) النعيمي ، عبد القادر محمد (ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ م): الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق ، جعفر الحسني، مطبعة الترقي، (دمشق / ١٩٤٨ م)، جـ ١، ص ١٨١.
(١٦٢) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٦٥.
(١٦٣) الذهبي: سير أعلام، مج ٢٠، ص ١٠١؛ تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٢٣١.
(١٦٤) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢١٨.
(١٦٥) تاريخ دمشق، مج ٣٣، ص ٣٨.
(١٦٦) تاريخ دمشق، مج ٣٣، ص ٣٨ ؛ السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م): طبقات الشافعية الكبرى، ط ٢، دار المعرفة، بيروت، جـ ٤، ص ٢٣٥.
(١٦٧) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ٢٧٥.
(١٦٨) تاريخ دمشق، مج ٦٣، ص ٢٨٧.
(١٦٩) تاريخ دمشق، مج ١٦، ص ٤٩ – ٥٠ ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٥٦٦.
(١٧٠) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٣٦ – ٢٣٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٧٩٧.
(١٧١) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ٩١.
(١٧٢) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ٩١.
(١٧٣) تاريخ دمشق، مج ٣٦، ص ٢١٣؛ البغدادي: هدية العارفين، مج ١، ص ٥١٨.
(١٧٤) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٨٨؛ ابن الجوزي: المنتظم، جـ ١٠، ص ٢٦٦.
(١٧٥) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٢٨.
(١٧٦) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٢٩٢ – ٢٩٣ ؛ البغدادي: هدية العارفين، مج ١، ص ٦٠٦.
(١٧٧) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٢٩٢؛ تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٧٦٣ – ٧٦٤.
(١٧٨) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٢٩٣؛ ابن تغري بردي: النجوم، جـ ٥، ص ٣٨٠.
(١٧٩) تاريخ دمشق، مج ١٦، ص ١١.
(١٨٠) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٦٢؛ الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م): طبقات الشافعية، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت / ١٩٨٧ م)، مج ٢، ص ٢٧٨.
(١٨١) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٦٢؛ ابن العديم: بغية الطلب، مج ٥، ص ٢٣٩.
(١٨٢) ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه وعلق على حواشيه ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، (القاهرة / ١٩٨٤ م)، جـ ٢، ص ٣٧١.

(١٨٣) تاريخ دمشق ، مج ١٥، ص ٦٢ – ٦٦؛ الحموي ياقوت ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م): معجم الأدباء المسمى (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، مطبعة دار المأمون، مصر، جـ ٨، ص ١٢٣ – ١٢٧.

(١٨٤) تاريخ دمشق ، مج ٦١، ص ١٠ – ١١؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، مج ٦، ص ٣٤٧؛ ابن تغري بردي: النجوم، جـ ٥، ص ٣٧٢ – ٣٧٣.

(١٨٥) هي مدينة من مدن المشرق الإسلامي (ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ ٥، ص ٤١٠).

(١٨٦) تاريخ دمشق ، مج ٦١، ص ١٠؛ ابن كثير : البداية، مج ٦، ص ٣٤٧؛ الحنبلي: شذرات، جـ ٤، ص ٢٦٣.

(١٨٧) الحنبلي: شذرات، جـ ٤، ص ٢٦٣.

(١٨٨) تاريخ دمشق، مج ٦١، ص ١١ ؛ الذهبي: سير أعلام، مج ٢١، ص ١٠٩.

(١٨٩) تاريخ دمشق، مج ٢٩، ص ٥٨.

(١٩٠) ينظر : عذال إبراهيم الجبوري : جهود العراقيين الحضارية في بلاد الشام رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كليةِ التربية / جامعة تكريت سنة ٢٠٠٦، ص ٨٦ – ٨٩.

(١٩١) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م): نكت الهميان في نكت العميان، وقف على طبعه أحمد زكي بك، مطبعة الجمالية، (مصر / ١٩١١ م)، ص ١٨٥.

(١٩٢) الجبوري: جهود العراقيين، ص ٨٩ – ٩٠.

(١٩٣) تاريخ دمشق، مج ٧، ص ١٥ – ١٦.

(١٩٤) تاريخ دمشق، مج ٥٩، ص ٢٩ – ٣٠ ؛ الكتبي: عيون التواريخ، مج ١٢، ص ١٣.

(١٩٥) تاريخ دمشق ، مج ٦٨، ص ١٢١ – ١٢٢ ؛ الذهبي تاريخ الإسلام ، مج ١١، ص ٢٨٦ ؛ الكتبي : عيون التواريخ، مج ١٢، ص ٣٦٠.

(١٩٦) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٣٣٥.

(١٩٧) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٢١٧ ؛ الذهبي: سير أعلام، مج ٢٠، ص ١٧٧.

(١٩٨) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ١٢٩ – ١٣٠.

(١٩٩) تاريخ دمشق ، مج ٤٤، ص ١٢٩ ؛ النعيمي : الدارس ، جـ ١، ص ٥٣٧ ؛ الحنبلي : شذرات ، مج ٤، ص ١٤٨.

(٢٠٠) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ١٣٠.

(٢٠١) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ١٣٠ ؛ الذهبي: سير أعلام، مج ٢٠، ص ٢٧٦.

(٢٠٢) تاريخ دمشق، مج ١٨، ص ٣٣٢.

(٢٠٣) تاريخ دمشق، مج ٦، ص ٢٤١ – ٢٤٢.

(٢٠٤) تاريخ دمشق، مج ٥٩، ص ٢٣٤.

(٢٠٥) تاريخ دمشق، مج ٤٦، ص ١٧٦ ؛ النعيمي: الدارس، جـ ٢، ص ٥٣٧.

(٢٠٦) تاريخ دمشق، مج ٤٨، ص ٨٥ – ٨٦.

(٢٠٧) تاريخ دمشق، مج ٤٨، ص ٨٥.

(٢٠٨) تاريخ دمشق، مج ٤٤، ص ٤٣ ؛ ابن تغري بردي : النجوم، جـ ٥، ص ٢٥٩ ؛ الحنبلي: شذرات، مج ٤، ص ٩٥.

(٢٠٩) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٢٧؛ الكتبي: عيون التواريخ، مج ١٢، ص ٤١٨.
(٢١٠) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٥١.
(٢١١) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٥١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، مج ١١، ص ٦٠٦.
(٢١٢) تاريخ دمشق، مج ٥٤، ص ١٤٧.
(٢١٣) تاريخ دمشق، مج ٦٩، ص ٢٣٠.
(٢١٤) تاريخ دمشق، مج ٥٧، ص ٥٣.
(٢١٥) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٥.
(٢١٦) تاريخ دمشق، مج ٣٩، ص ٢٥.
(٢١٧) ابن رجب ، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب البغدادي الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م): الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق، محمد حامد الفقي ، مطبعة السن المحمدية ١٩٥٢ م، جـ ١، ص ٣٥٧.
(٢١٨) ابن الدبيثي ، الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م): ذيل تا ريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق، بشار عواد معروف، مطبعة دار الرشيد، (بغداد / ١٩٧٩ م)، مج ٢، ص ٩٣.
(٢١٩) الذهبي : المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ بن الدبيثي ، جـ ٣، ص ٩٥ ؛ القنوجي : التاج المكلل، ص ٢١١.
(٢٢٠) تاريخ دمشق، مج ٣١، ص ١٦١ – ١٦٢.
(٢٢١) تاريخ دمشق ، مج ٥٦، ص ٤٥ – ٤٦ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ١٠، ص ١٩ ؛ المقري : نفح الطيب، مج ٢، ص ٣٣٨ – ٣٣٩.
(٢٢٢) تاريخ دمشق، مج ٥٦، ص ٤٥ ؛ الذهبي: سير أعلام، مج ١٩، ص ٥٨٠ – ٥٨١.
(٢٢٣) نفح الطيب، مج ٢، ص ٣٣٨.
(٢٢٤) تاريخ دمشق، مج ٥٦، ص ٤٦ ؛ الكتبي: عيون التواريخ، مج ١٢، ص ٢١٦.
(٢٢٥) تاريخ دمشق، مج ١٩، ص ١٦٤ – ١٦٥.
(٢٢٦) تاريخ دمشق، مج ٣٨، ص ٢٣٩.
(٢٢٧) تاريخ دمشق، مج ٥٥، ص ٢٨٠.
(٢٢٨) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٨٣.
(٢٢٩) تاريخ دمشق، مج ١٥، ص ٨٣ ؛ ابن العديم: بغية الطلب، مج ٥، ص ٢٣٥.